الباب الخامس

الإختتام

أ- التلخيص

استنادًا إلى نتائج البحث الذي تم إجراؤه من خلال جمع البيانات الكمية والنوعية، يمكن الاستنتاج أن مستوى الثقة بالنفس للطلاب في تعلم المحادثة بشكل عام يقع ضمن الفئة المتوسطةتظهر هذه النتائج أن الطلاب لديهم ثقة كافية في ممارسة نشاط التحدث باللغة العربية، لكن هذه الثقة ليست متساوية في جميع جوانب القدرةمن بين المؤشرات الثلاثة التي تم بحثها، حصل مؤشر القوة على أعلى درجة، مما يعني أن معظم الطلاب يعتقدون أنهم يمكنهم تحسين مهارات المحادثة من خلال التدريب والجهد. هم يواصلون المحاولة في التحدث رغم مواجهتهم للصعوبات، كما يشعرون بالدافع بسبب الدعم من المعلمين والأصدقاء، وكذلك من التأثير الإيجابي لرؤية نجاح الآخرينعلى مستوى المؤشر، يُظهر الطلاب ثقة متوسطة في مواجهة مختلف مستويات صعوبة مهام المحادثة. يشعرون بمزيد من الثقة عند التحدث باستخدام نص أو موضوع تم دراسته مسبقًا، لكنهم لا يزالون يواجهون عقبات عند الطلب منهم التحدث بشكل عفوي أو مواجهة موضوع يُعتبر صعبًافي الوقت نفسه، حصل مؤشر التعميم على أدنى الدرجات، مما يشير إلى أن الطلاب لا يزالون يتمتعون بمستوى منخفض من الثقة بالنفس في تطبيق مهارات المحادثة خارج الفصل، مثل التحدث مع الناطقين باللغة الأجنبية أو استخدام اللغة العربية في المواقف الاجتماعية غير الأكاديمية. على الرغم من أن بعض الطلاب أفادوا بأن المحادثة تساعدهم في فهم الدروس الأخرى مثل النحو والكتب الصفراء، إلا أن مهارات التحدث بشكل عام لم تُطبق بالكامل في السياقات الحقيقيةبشكل عام، يُظهر الثقة بالنفس لدى الطلاب في تعلم المحادثة إمكانيات إيجابية لكنها

ليست مثالية بعد، حيث تكمن القوة الأكبر في جانب الرغبة في التطور (القوة)، والضعف في جانب تطبيق المهارات في مواقف أوسع (التعميم).

أما الثقة بالنفس لدى الطلاب في تعلم المحادثة فهي تتأثر بأربعة عوامل رئيسية كما أوضحها باندورا، وهي الخبرة المباشرة، الخبرة غير المباشرة، الإقناع اللفظي، وكذلك الحالة العاطفية والفسيولوجية. من بين هذه العوامل الأربعة، تعتبر التجربة المباشرة، والتجربة غير المباشرة هما العاملان الأكثر تأثيرًا على ثقة الطلاب. يشعر الطلاب بمزيد من الثقة عندما يحققون النجاح في مهام المحادثة السابقة، أو يتقنون المواد ذات الصلة، أو يشعرون بالألفة مع المفردات المستخدمة. بالإضافة إلى ذلك، فإن نجاح الأصدقاء في التحدث يحفز الطلاب أيضًا على المحاولة وتحسين أنفسهم. عامل آخر يعزز الثقة بالنفس هو الدعم اللفظي من المعلمين والأصدقاء، الذي يمكن أن يشجع الطلاب على مواجهة المواقف الصعبة. في الوقت نفسه، فإن الحالات العاطفية مثل التوتر، الخجل، أو الخوف لها تأثير أيضًا على مستوى ثقة الطلاب بأنفسهم، على الرغم من أن تأثيرها يختلف. وبذلك، يمكن الاستنتاج أن بيئة التعلم الداعمة، والتجارب الإيجابية، والتفاعلات الاجتماعية الصحية تعد مفاتيح مهمة في تشكيل وتعزيز كفاءة الذات لدى الطلاب في المحادثة. لذلك، يجب تحسين نهج التعلم الذي يوفر الكثير من فرص التدريب، والتعزيز الاجتماعي، وإدارة العواطف في عملية تعلم اللغة العربية بشكل عام، وخاصة في تطوير مهارات التحدث.

بالإضافة إلى ذلك، تُظهر نتائج التحليل الوصفي لقيم المحادثة لدى الطلاب وجود اتجاه يتماشى مع مستوى كفاءتهم الذاتية. الطلاب الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية يحصلون عمومًا على درجات محادثة أعلى، بينما يميل الطلاب الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية متوسطة أو منخفضة إلى الحصول على درجات أقل .تُعزِّز هذه النتائج الرأي القائل بأن الكفاءة الذاتية تلعب

دورًا مهمًا في دعم تحقيق نتائج التعلم، خاصة في مهارات التحدث باللغة العربية. بعبارة أخرى، فإن ثقة الطلاب في قدراتهم لا تؤثر فقط على الدافع والاستعداد للتعلم، بل لها أيضًا تأثير ملموس على أدائهم الأكاديمي .هذا يُظهر أن زيادة الكفاءة الذاتية يمكن أن تكون واحدة من الاستراتيجيات الفعالة في تحسين مهارات المحادثة لدى الطلاب .لذلك، بالإضافة إلى بناء بيئة تعليمية داعمة، يحتاج المعلمون أيضًا إلى الانتباه إلى تطوير كفاءة الذات لدى الطلاب بشكل مستمر، حتى لا يكتسبوا الثقة في التعلم فحسب، بل يتمكنوا أيضًا من إظهار نتائج مثالية في مهارات التحدث باللغة العربية.

ب- الإقتراحات

بناءً على نتائج البحث الذي تم إجراؤه، هناك بعض الاقتراحات التي يمكن تقديمها للأطراف المعنية لضمان تطور الثقة بالنفس لدى الطلاب في تعلم المحادثة بشكل أمثل. بالنسبة للمعلمين أو المدربين، يُنصح بتقديم نهج تعليمي متنوع، خاصة الذي يمنح الطلاب الفرصة للتدريب بشكل مستمر. لأن الطلاب يشعرون بمزيد من الثقة بعد تحقيق النجاح في التدريبات، فإن المعلم يحتاج إلى خلق جو تعليمي ممتع وعدم الضغط على الطلاب عند الطلب منهم التحدث بشكل عفوي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدعم اللفظي من المعلم والأصدقاء مهم جدًا لتحفيز روح التعلم لدى الطلاب.

بالنسبة للطلاب، يُنصح بأن يكونوا أكثر نشاطًا في ممارسة التحدث باللغة العربية، ليس فقط في الصف، ولكن أيضًا في الأنشطة غير الرسمية. يمكن للطلاب الاستفادة من الوقت خارج الفصل لإجراء محادثات بسيطة مع الأصدقاء، أو المشاركة في الأنشطة اللامنهجية باللغة العربية، أو استخدام وسائل التعلم الرقمية. من خلال الاعتياد على استخدام اللغة العربية في مختلف

السياقات، سيصبح الطلاب أكثر ثقة في تطبيق مهارات المحادثة لديهم في المواقف الحقيقية.

بالنسبة للمؤسسات التعليمية، يُتوقع أن تدعم تعزيز الثقة بالنفس للطلاب من خلال توفير برامج أو أنشطة تدعم ممارسة التحدث، مثل تعويد الطلاب على اللغة العربية، حصص التدريب العملي، مسابقات المحادثة، أو أنشطة المناظرات. البيئة التي تدعم ممارسة اللغة العربية بشكل نشط ستساعد في تعزيز ثقة الطلاب، خاصة في جانب تطبيق مهارات التحدث خارج الفصل. بالإضافة إلى ذلك، فإن تدريب المعلمين على استراتيجيات بناء ثقة الطلاب بالنفس مهم أيضًا لتعزيز جودة التعلم.

أما بالنسبة للباحثين اللاحقين، يُنصح بإجراء أبحاث متابعة بنطاق أوسع، سواء من حيث عدد المشاركين أو النهج المستخدم. يمكن للبحث التالي دراسة العلاقة بين الثقة بالنفس وعوامل أخرى، مثل الدافعية للتعلم، القلق اللغوي، أو اهتمام الطلاب. وبالتالي، يمكن تطوير البحث حول الثقة بالنفس في تعلم اللغة العربية، وخاصة المحادثة، بشكل مستمر لتقديم مساهمة حقيقية في تحسين جودة التعليم.

مراجع العرابية

أحمد فؤاد محمود عليان ,"المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها",*رياض: دار المسلم للنشر والتوزيع*, ١٩٩٢

محمود كامل الناقة, "تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى." *المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى*, ١٩٨٥

ريتنجا، ن. أ. (٢٠٢١). طريقة تدريس المحادثة في معهد اللغة "الأزهر" في باميكاسان، جاوة الشرقية. لسان العرب: مجلة تعليم وتعلم اللغة العربية، ١٠(٢)، ٣٥-٥١.

عمري، ف. ف.، وبودي، أ. س. (٢٠٢١). تعليم المحادثة بأسلوب تمثيلي بمعهد دار العلوم تيكو جنكو لنتو.السياق: طريقة علمية: مجلة العلوم التربوية واللغة العربية، ٩(٢)، ١-١٧

پروين, ن.,نورالدين. (٢٠٢٣). مقارنة تأثير التغذية الراجعة الإيجابية والسلبية والتباين المعرفي على قلق تعلم المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية. دراسات فى تعليم اللغة العربية وتعلمها, ٧(١), ٢١١-٢٣٢.